Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خيشي • فقر وضياع كانا كفيلين بتحطيم أي شعب ، إلا أن الأمل الذي كان يراود الفلسطينيين بأن تشردهم هذا لن يطـول جعلهم يتحملون المآسي اليومية التي يتعرضون لها بصبر وتطلع الى عودة قريبة •

وقد توزع الفلسطينيون في البلاد العربية المجاورة في البداية ، كل مجموعة الى البلد الأقرب إليهم فمثلا خرج أهل الجليل الأعلى (منطقة الناصرة وطبريا ، وصفد) وأهل الساحل الشمالي (منطقة عكا وحيفا) الى لبنان وسوريا ، وخرج أهل أواسط فلسطين الى ماصار يعرف بعدئذ بالضفة العربية ، والى الأردن ، وخـرج أهل الجنوب الى ماصار يعرف بقطـاع غزة والى مصر • ومن هذه الأقطار توزعوا فيما بعـد الى مختلف الدول العربية وخصوصاً الى دول الخليج بحثاً عن العمل ، وتوزع بعضهم أيضاً في بلدان العالم الأجنبية بحثاً عن العمل والعلم (انظر ملحق الوثائق : خريطة توزع الفلسطينيين في العالم) •

طال الانتظار ، ومرت الأيـام والشهور ، وبدأ الأمل يخبو ، فأخذوا يبحثون عن عمل يمكنهم من إعالـة أطفالهم والحفاظ على كرامتهم خصوصاً بعـد أن نفذ ماكان لديهم من سيولة نقدية كانت في جيوبهم عند التشرد •

نشطت الأحزاب العربيـة المختلفة بين الفلسطينيين ، فانتسب عدد ليس بالقليل من الشباب الفلسطيني الى هذه الأحزاب وكانوا أكثر أعضائها إخلاصاً ووفاء ونشـاطاً إيماناً منهم بأن حزبهم هو الذي سيحرر فلسطين • كانت هـذه الأحزاب ،في الوقت نفسه ، مدارس سياسية للشباب الفلسطيني الذين كانوا يلتهمون أفكارهذه الأحزاب وأيديولوجياتها ويهضمونها ويستوعبونها ويتمثلونها سلوكاً